د.علي الكبيسي المدير العام لـ«منظمة النهوض باللغة العربية» لـ«الشرق»:

دروس لتعليم «الضاد» عن بعد.. قريباً

حاورته: سمية تيشة

كشف الدكتور علي أحمد الكبيسي- المدير العام للمنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية- أنّ المنظمة تعمل حاليًا على تحقيق العديد من المبادرات التعليمية والتدريبية والثقافية، بهدف المساهمة بشكل متميز في النهوض باللغة العربية وتعزيز مكانتها كلغة تخاطب وبحث وعلم وثقافة، لافتًا على أن العمل جار على إصدار مدونة الرصيد اللغوي الأساسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وإجراء دراسة مسحية حول واقع اللغة العربية في البلدان الناطقة بها، فضلًا عن وضع اختبار إلكتروني لقياس الكفاءة في مهارات اللغة العربية، وإعداد دروس لتعليم اللغة العربية عن بعد

المجتمع القطري يحمل على عاتقه هم تحديات اللغة العربية

مبادرات مرتقبة لتعزيز اللغة العربية في أوساط المجتمع

قال الكبيسي في حديثه لـ(الشرق) إن المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية تسعى بكل تملك من طاقة وإمكانات لتحقيق أكبر قدر من الأعمال والمشاريع التي تساهم في توسيع مجالات استعمال اللغة العربية، مشيراً إلى أن تعزيز مكانة العربية في قلوب الأبناء يعد واجبا دينيا وقوميا ووطنيا، وأن المجتمع القطري لا يختلف عن سائر المجتمعات العربية في إحساسه بالتحديات التي تواجه اللغة العربية.

◁ بداية ما هي أبرز إنجازات ومبادرات «المنظمة العالمية» في النهوض باللغة العربية؟

► تسعى المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، إلى المساهمة بشكل متميز في النهوض باللغة العربية تحقيقًا لرؤيتها الرامية إلى تعزيز مكانة اللغة العربية كلغة تخاطب وبحث وعلم وثقافة بين أوساط الناطقين بها وبغيرها على المستوى المحلي والعربي والعالمي، وذلك بهدف تأصيل الهوية وتحقيق المعاصرة، ويتركز اهتمام المنظمة حاليًا على إنجاز العديد من المبادرات التعليمية والتدريبية والثقافية، مثل مبادرة «العربية أولًا»، وإصدار مدونة الرصيد اللغوي الأساسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وإجراء دراسة مسحية حول واقع اللغة العربية في البلدان الناطقة بها على سبيل المثال لا الحصر، وذلك بهدف تفعيل دور لغتنا الجميلة في مجالات متعددة كالتعليم والإعلام والحياة العامة والبحث العلمي والترجمة وغيرها، كما تعنى المنظمة بإقامة شراكات جادة، تساهم في تعزيز اللغة العربية في الداخل والخارج، فقد وقعت المنظمة عددًا من مذكرات التفاهم مع مركز قطر للمناظرات، ومنظمة الألكسو، والإيسيسكو، ومعهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، وأصبحت المنظمة عضوًا فاعلًا في اتحاد المجامع اللغوية العربية.

◄ برامج جديدة

◁ ما هي برامجكم في مجال تعزيز اللغة العربية واستخدامها بأساليب متطورة؟

❑ من إحدى الدورات التدريبية للمنظمة

ودور الأسرة والتعليم والإعلام في دعم استعمال اللغة الفصحى، وترغيبهم في استعمالها في المجالات المخصصة لها، كما قامت المنظمة بالتعاون مع مركز قطر للمناظرات، بتنظيم عدد من الورش التدريبية لمجموعة من الدبلوماسيين والإعلاميين حول فن التناظر باللغة العربية، وهناك مبادرات تعنى بتطوير أساليب اكتساب اللغة العربية وتعليمها، وقد ناقش منتدى النهوض باللغة العربية في دورته الثانية، من خلال المحاضرات أو الورش التدريبية، كثيرًا من التقنيات التي تساهم في التنشئة اللغوية الصحيحة للطفل العربي، كما سيناقش الملتقى الأول لمعلمي اللغة العربية، المزمع عقده في مارس القادم، عددًا من الإستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية ومتطلبات الفصل الذكي.

اللغة العربية بحاجة إلى الاهتمام من الجميع

لا يمكن فصل اللغة عن العصر الذي نعيش فيه

◄ دور مجتمعي

◁ ما دور المؤسسات والهيئات في تعزيز اللغة العربية وتأصيل الهوية العربية الإسلامية؟

► لا تقتصر مهمة النهوض باللغة العربية على الأفراد الذين عكفوا على خدمتها، وكرسوا حياتهم للحفاظ عليها، بل ينبغي لكل المؤسسات والهيئات أن تبذل كل ما في وسعها للالتزام بها في مراسلاتها، ووثائقها، وتعاملاتها، وإعلاناتها، وأن تعمل في إطار اختصاصها على تعزيز الانتماء إليها والولاء لها،

وأن تدرك أهميتها في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية، وهذا كله لا يمنع من استعمال اللغة الأجنبية عند الضرورة، بشرط أن تكون الأولوية للغة العربية.

◄ اللغة في أوساط الأسر

◁ وما دور الأسر في تعزيز اللغة والارتقاء بها لدى الأبناء؟

ينبغي على الأسرة أن تغرس بذرة حب اللغة العربية في قلوب أبنائها منذ الصغر، وأن تعوّدهم على الاهتمام بها في دراستهم، وأن تسعى إلى تنمية مواهبهم الأدبية،

وتشعرهم بأهمية لغتنا الجميلة في حياتهم نظرًا لضرورة هذه الخطوة في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية للمجتمع.

◁ لغتنا العربية بحاجة إلى ماذا؟

► تحتاج اللغة العربية إلى العناية والاهتمام من جميع طبقات المجتمع وفئاته المختلفة، ويجب على القائمين عليها من تربويين وإعلاميين على وجه الخصوص أن يبذلوا المزيد من الجهد في سبيل تطوير طرق تعليمها، والعمل على إدخالها في مجالات الحياة المختلفة، كي تتحول إلى لغة مستعملة في الحياة اليومية، وفي مجالات الثقافة والإعلام والعلم والبحث العلمي، وألا تكون مجرد أداة لحفظ التراث.

❑ من منتدى النهوض باللغة العربية

أهداف المنظمة

◁ هل حققت المنظمة منذ تأسيسها في عام 2013 أهدافها المرجوة؟

► حققت المنظمة عدداً كبيراً من أهدافها وفقا لخطتها الإستراتيجية الخمسية التي أقرها مجلس الأمناء، ونسعى بكل ما نملك من طاقة ومن إمكانيات لتحقيق أكبر قدر من الأعمال والمشاريع التي تساهم في توسيع مجالات استعمال اللغة العربية، وتطوير طرق تدريسها، ووسائل تعليمها، ودعم الجهود التي تعزز مكانتها في قلوب أبنائها، ونشرها على المستوى العالمي.

► تقدم المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية العديد من البرامج القيمة التي تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية اللغة العربية، وتغيير الصورة النمطية عنها، التي تشكلت خلال السنوات الماضية، وقد أطلقت المنظمة خلال شهر أبريل الماضي حملة اللغة العربية أولًا (لغتك هويتك)، وتضمنت عدة محاضرات وندوات وورش عمل لطلاب المدارس وأولياء الأمور والشباب، لبيان أهمية اللغة العربية،

الضاد في المجتمع

◁ كيف وجدتم إقبال المجتمع القطري باللغة العربية؟

► لا يختلف المجتمع القطري عن سائر المجتمعات العربية في إحساسه بالتحديات التي تواجه اللغة العربية، وشعوره بضرورة الحفاظ عليها بوصفها أهم مقومات الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية والدينية، ولكن ظروف التطور السريع، والحرص على مواكبة مستجدات العصر أدّى إلى الاتجاه نحو الاهتمام باللغة الإنجليزية لتلبية حاجات سوق العمل، وقد آل هذا إلى مزاحمة اللغة الإنجليزية للغة العربية، مع أنّه بالإمكان الجمع بين لغتين دون أن يكون استعمال إحداهما على حساب الأخرى عندما تتوفر الإرادة والتخطيط السليم للعناية باللغة الأم.

دعم «العربية»

◁ ماهي أبرز خططك ومشاريع المنظمة لعام 2017؟

► لدى المنظمة هذا العام العديد من المبادرات المهمة، ومنها تنظيم ملتقى مهني في مارس القادم خاص بمعلمي اللغة العربية، لتطوير دورهم والارتقاء بمكانتهم، وإجراء دراسة مسحية حول واقع اللغة العربية في البلدان الناطقة بها، تبدأ على المستوى الخليجي، ثم العربي، والعمل على وضع اختبار إلكتروني لقياس الكفاءة في مهارات اللغة العربية، بالتعاون مع جامعة قطر، إضافة إلى إعداد دروس لتعليم اللغة العربية عن بعد بالتنسيق مع شبكة الجزيرة نت.